مراحل التعليم في السودان الغربي من القرن التاسع الى القرن العاشر الهجري

نزهه عوده داخل

nazhaaldahry@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية / كلية التربية

الخلاصة:

يعتمد التعليم في السودان الغربي خلال القرن التاسع والعاشر الهجري على مبادئ الفقه وعلوم الحديث والفكر الإسلامي واللغة العربية، والتفسير والمنطق والحساب، علماً أن المؤسسات التعليمية كانت في المساجد والجوامع والمدارس بالإضافة الى موقع المدن السودانية المهم، أدى الى نشاط المراكز التعليمية في المدن من خلال البعثات الدراسية الى مصر والحجاز، ودور العلماء والفقهاء الكبير في ازدهار التعليم في السودان الغربي، وكان التعليم يركز على القرآن الكريم والعلوم الدينية وفهم مبادئ الشريعة، وكذلك العلوم الأدبية، ساعد على أنتشار الإسلام واهتمام الحكام السودانيين بالثقافة والفكر، وأسهمت في نقل المعرفة والثقافة الى بلاد غرب أفريقيا، ودعم العلماء والفقهاء فضلاً عن شراء الكتب، وأصبحت السودان مركز إشعاع فكري وحضاري.

الكلمات المفتاحية: حديث، اضطراب، نوع، حالة

Stages of education in Western Sudan from the ninth to the tenth century AH

Nazhat Odah Dakel

Mustansiriyah University, College of Education

Abstract

the 9th and 10th centuries was based on Education in Western Sudan during the principles of jurisprudence, hadith sciences, Islamic thought, Arabic language, exegesis, logic, and arithmetic. Educational institutions were located in mosques, congregational mosques, and schools. The important location of Sudanese cities led to the activity of educational centers in the cities through study missions to Egypt and the Hijaz. The great role of scholars and jurists in the flourishing of education in Western Sudan was also significant. Education focused on the Holy Quran, religious sciences, understanding the principles of Sharia, and literary sciences. This helped spread Islam. The interest of Sudanese rulers in culture and thought contributed to the transfer of knowledge and culture to West Africa. Support for scholars and jurists, as well as the purchase of books, made Sudan a center of intellectual and cultural influence.

Keywords : hadith, turmoil, type, condition.

المقدمة:

مرت مراحل التعليم في السودان الغربي الى ثلاثة مراحل على يد علماء العرب والبربر، وكانت المرحلة الأولى هو تعليم الصبي أسس القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم من خلال التلقين والسماع من أساتذته، وكانت هذه المرحلة تتم في الكتاتيب.

أما المرحلة الثانية فكان الطالب يتعلم بعض المبادئ الفقهية وعلوم الحديث والفكر الإسلامي، وتتم هذه المرحلة من التعليم في المساجد، ويحصل الطالب على مجموعة من الدروس في اللغة العربية.

أما المرحلة الثالثة فكان التعليم في الجوامع ويدرس الطالب علماً من العلوم تؤهله لكي يحتل مكانة مرموقة بين أقرانه، ويكون قدرة الطالب أن يكون معلماً ويذهب عدد منهم الى المغرب الأقصى لحضور مجالس العلم أو يتوجهون الى مصر والحجاز للدراسة.

DOI:

ونرى المراكز العلمية والثقافية الإسلامية في السودان الغربي متعددة منها مدينة تمبكتو وجني وحاو ونياتي ولاته وتعد هذه المدن من أقدم المدن السودانية التي لعبت دوراً ثقافياً وتجارياً مهماً في السودان الغربي مع وجود أعداد كبيرة من العلماء والدعاة العرب والمسلمين الذين أسهموا في الازدهار الثقافي والحضاري والعلمي، وكذلك النشاط التجاري والصناعي أيضاً.

مراحل التعليم في السودان الغربي

ثانياً: مراحل التعليم في السودان الغربي

أخذت مراحل التعليم في بلاد السودان الغربي تتشابه مع ما كان سائداً في الشمال الأفريقي، إذ انتقلت مراحل التعليم برمتها من الشمال الأفريقي الى السودان الغربي، على يد العلماء العرب والبربر الذي حفلت بهم بلاد السودان الغربي مثل الفقيه الجزولي وغيره (ابن بطوطة، (د.ت)، صفحة ٥٣٥/٢). وقد مر التعليم في بلاد السودان الغربي (المهندس ف.، ٢٠١٧، صفحة ٤٤٨) بثلاث مراحل هي:

أ- المرحلة الأولى:

في هذه المرحلة يتعلم الصبي أسس القراءة والكتابة ويحفظ القرآن الكريم، وذلك من خلال التلقين والسماع من أساتذته، وعندما يبلغ السابعة يعهد به والده الى السيد بقصد تعليمه مبادئ القراءة والكتابة وتحفيظه النصف الآخر من القرآن الكريم، فضلاً عن تلقينه الصلوات الخمس ولكن أدائها لا يصبح إجبارياً إلا في سن العاشرة، حيث يتعرض الصبي للضرب والعقاب إذا لم يواظب على تأديتها في أوقاتها، ويكون الأب هو المسؤول عن مراقبته (المبروك، (د.ت)، صفحة ١٦٣).

ويذكر ابن بطوطة أنه شاهد في مدينة مالي التي زارها مظاهر هذا التعليم بقوله "ومنها عنايتهم بحفظ القرآن العظيم، وهم يجعلون لأولادهم القيود، إذا ظهر في حقهم التقصير في حفظه فلا تفك عنهم حتى يحفظوه..." (ابن بطوطة، (د.ت)، صفحة ٥٣٥).

وقيل كان المعلم يحصل من اسر الأطفال على مبلغ مالي كل أسبوع، وذلك بالاتفاق مع أهل القرية أو المدينة، فيذكر كعت أنه قد حضر الى مكتب أحد الفقهاء وشاهد الصبيان وهم يأتون بخمس ودعات الى عشر حسب وضع أسرهم الاقتصادي، وكانت تلك الرسوم تدعى حق الأربعاء، وإن عدد ألواح الطلاب مائة وثلاثة وعشرون لوحاً (المتوكل، ١٩٦٤، صفحة ٢١٩). وكانت هذه المرحلة تتم في الكتاتيب (المهندس ف.، ٢٠١٧، صفحة ٤٥١).

ب- المرحلة الثانية:

ويتخصص الطالب في هذه المرحلة بتعلم بعض المبادئ الفقهية وعلوم الحديث والفكر الإسلامي، وكانت هذه المرحلة من التعليم تتم في المساجد ويحصل الطالب فيها على مجموعة من الدروس في اللغة العربية (الخليل، ١٩٨٧، صفحة ١٩٠).

وكانت مرحلة التعليم هذه تمتاز بأن الكتب التي تدرس فيها هي الكتب المبسطة، وكان يتولى تدريسها غالباً من يسمون بالأشياخ (زيادية ع.، ١٩٨٠، صفحة ١٣).

ج- المرحلة الثالثة:

كان هذا التعليم يتم على مستوى الجوامع، ولم يكن مخصص للطلبة فقط بل يمكن لغيرهم الحضور وسماع الدرس، وكان الطلبة يجلسون على شكل نصف دائرة وفي مركزها الأستاذ (الغربي، بداية الحكم المغربي في السودان ، صفحة ٥٥٢).

وكان يدرس فيها الطالب فناً معيناً أو علماً من العلوم يحصل به على إجازة علمية من شيخه تؤهله لكي يحتل مكانة مرموقة بين أقرانه، وتكون دليلاً على قدرة الطالب أن يكون معلماً (المهندس، ٢٠١٧،

DOI:

صفحة ٤٥٣) ، وفي هذه المرحلة يذهب عدد منهم الى المغرب الأقصى بهدف حضور مجالس العلم، أو يتوجهون الى مصر والحجاز للدارسة وأداء الحج (الكانمي ا.، ١٩٨٧، صفحة ٢١).

ثالثا: مناهج التعليم والمواد الدراسية:

وصفت الثقافة في غرب أفريقيا عموماً وفي السودان الغربي خصوصاً، بأنها ثقافة عربية إسلامية في أرض سودانية (محمود ح.، ١٩٨٦، صفحة ٢٤٤).

وقد تأثرت مناهج التعليم في السودان الغربي عموماً بمنهج المغرب، وكان العرف الجاري في التعليم أن يبدأ التلميذ بالكتاب، فيتعلم القراءة فقط، فإذا وصل الى مرحلة يستطيع فيها أن يميز بين الحروف وأن يقرأ باجتهاده يبدأ المؤدب بتعليمه الكتابة، وهذه هي مرحلة التعليم الأولي، وفيها يحفظ التلميذ القرآن كله أو نصفه حسب قدرته وذكائه، وقد يتعلم بعض المبادئ الفقهية (الاحمد ا.، ٢٠٠٨، صفحة ٣١).

أما مناهج المرحلتين الثانوية والثالثة العالية فقد كانت واسعة حقاً، وكانت المواد الأساسية فيها النحو، وفقه الحديث، واللغة، والتفسير، والمنطق، والحساب، وكانت المناهج في المرحلتين مرتبطة ببعضها غالباً (زيادية ع.، ١٩٨٠، صفحة ٢١٥).

ويذكر الوزان أن الكتب المغربية كانت تباع بأثمان عالية جداً في تُمبُكتو، ووضح هذا بقوله: "ويباع هناك الكثير من الكتب المخطوطة التي تأتي من بلاد البربر، ويجنى من هذا البيع ربح يفوق كل بقية السلع" (الحسن ب.، ١٩٨٣، صفحة ١٦٠).

وكانت الكتب تحمل من مختلف البلدان الإسلامية مثل المغرب ومصر الى بلاد السودان الغربي، وتباع في أسواق المدن، وكانت هذه الكتب يلغب عليها الطابع المالكي نظراً لسيادة المذهب المالكي (محمود ح.، الاسلام والثقافة العربية في افريقيا، صفحة ٢٤٤) .

وقد حرص سلاطين مالي على اقتناء هذه الكتب والتأليف حيث يقول المقريزي عن السلطان منسى موسى "واشترى عدة كتب من فقه المالكية" (القلقشندي ا.، ٢٠٠٠، صفحة ١٦٧).

رابعاً: الكتابة:

كانت طريقة الكتابة في بلاد السودان الغربي على طريقة المغاربة، ويقول القلقشندي في ذلك: "وكتابتهم بالخط العربي على طريقة المغاربة" (القلقشندي ا.، ٢٠٠٠، صفحة ٢٨٠).

وقد برزت هذه الطريقة في الكتابة في النصوص العربية المصورة، والكتب المنشورة والوثائق والمخطوطات، كما تأثرت الكتابة عند أهالي السودان بما هو معروف عند المغاربة في الهندسة ونقوشها والخط وأعجام الحروف وترتيبها، ويظهر ذلك فيما تحفل به جدران المساجد بالمنطقة من خطوط مختلفة، وتتحلى به من رسوم وآيات قرآنية، حيث أن النقوش التي وجدت بالمساجد كان يستخدم فيها الخط الكوفي، والخطوط الهندسية في كتابة الآيات القرآنية (غيث ا.، ١٩٩٦، صفحة ١٩٦) .

DOI:

المبحث الثاني:

المراكز العلمية والثقافية الإسلامية في السودان الغربي

- مدينة تُمبُكتو
- مدينة جني
- مدينة جاو
- مدينة نياني
- مدينة ولاتي

المراكز العلمية والثقافية الإسلامية في السودان الغربي

كان من نتائج انتشار الإسلام واهتمام الحكام السودانيين بالثقافة والفكر في الممالك السودانية غرب أفريقيا، بروز مراكز ثقافية وعلمية ناضجة، أسهمت في نقل المعرفة والثقافة في تلك البلاد، وقد تلقت هذه المراكز الدعم والرعاية من الحكام السودانيين، وذلك عن طريق استقدامهم العلماء والفقهاء، فضلاً عن شراء الكتب، فأصبحت هذه المراكز والمؤسسات الثقافية والتعليمية تعرف بمنارات العلم والعبادة، وكانت هذه المنارات متعددة ، ومن أشهر هذه المراكز هي:

١- مدينة تُمبُكتو

اضطلعت تُمبُكتو بدور مزدوج في إثراء الحضارة العربية الإسلامية في غرب أفريقيا، فهي منذ البداية مدينة إسلامية "ما دنستها عبادة الأوثان ولا سجد على أديمها قط لغير الرحمن".

وكان لموقعها الاستراتيجي المهم على طريق القوافل التجارية أهمية في نمو المدينة وازدهارها تجارياً وثقافياً، كما أصبحت المدينة مركز إشعاع فكري وحضاري بحيث جذبت مدارسها ومساجدها طلاب العلم من كل مكان من العالم الإسلامي، وأصبحت مكانتها من الناحية العلمية والثقافية لا تقل أهمية عن مكانة القيروان، أو فاس، أو قرطبة، أو القاهرة، وهذا بفضل الحكام السودانيين وجهودهم في دعم العلماء (السعدي، ١٩٨١، صفحة ٥٦).

وكانت تُمبُكتو تضم ثلاثة مساجد هامة هي: المسجد الجامع الكبير، ومسجد سُكري، ومسجد سيدي يحيى، وكانت هذه الجوامع أهم منابع الثقافة العربية الإسلامية في غرب أفريقيا. (ميغا ا.، ١٩٩٧، صفحة ٦٢).

٢- مدينة جني

من المراكز الإسلامية المهمة في غرب أفريقيا، وتعد من أقدم المدن السودانية التي لعبت دوراً ثقافياً وتجارياً مهماً في منطقة السودان الغربي (الحسن ب.، ١٩٨٣، صفحة ٧١).

وقد ذكر السعدي أنه كان يوجد في هذه المدينة في القرن (٦هـ/ ١٢م): ""أربعة آلاف ومائتا عالم" (السعدي، ١٩٨١، صفحة ١١٤) ، ورغم أن هذا الرقم يبدو مبالغاً فيه إلا أنه يؤكد لنا وجود أعداد كبيرة من الدعاة والعلماء العرب والمسلمين الذين أسهموا في الازدهار الثقافي والحضاري والعلمي وفي إيصال المؤثرات الثقافية العربية الإسلامية الى هذه المنطقة منذ وقت مبكر (المهندس ف.، ٢٠١٧، صفحة ٥٠٩).

وإن ازدهار مدينة جني وتطورها الثقافي والحضاري ارتبط بازدهار مدينة تُمبُكتو الثقافي، فاصبحت تنافسها من حيث الأهلية التجارية، واحتلت المرتبة الثانية بعد تُمبُكتو من الناحية الثقافية (الاحمد، ٢٠٠٨، صفحة ١٣٣)، ويذكر السعدي قائلاً: "وقد ساق الله تعالى لهذه المدينة المباركة سكاناً من العلماء والصالحين من غير أهله من قبائل شتى وبلاد شتى" (السعدي، ١٩٨١، صفحة ١١٧).

DOI:

٣- مدينة جاو:

تأسست هذه المدينة كعاصمة لمملكة السنغاي على نهر النيجر في القرن (٥هـ/ ١١م)، وهي كما أخبرنا البكري "مدينتان مدينة الملك ومدينة المسلمين... وملكهم مسلم" (البكري، ١٩٩٢، صفحة ٨٨٣).

تمتعت مدينة جاو بقدر كبير من الثقافة والمعرفة جعلت الباحثين يصورونها على أنها كانت تناظر مدن الثقافة السودانية، وأن تتبوأ مكانة عالية من خلال إسهام حكامها في نشر الثقافة العربية الإسلامية، فغدت بذلك عاصمة للفكر كما هي عاصمة للسياسة (الحسن ب.، ١٩٨٣، صفحة ٢).

وقد وفد عليها بعض العلماء الذين أخذوا ينشرون الإسلام وثقافته فيها، حتى نشر الإسلام بين الأهالي، وأسلم على يد بعضهم ملك سنغاي، وقد اتخذ العلماء والفقهاء المساجد التي بنيت في المدينة مدارس لتدريس القرآن الكريم وحفظه، وتدريس سائر العلوم، وقد اهتم ملوكها بنشر الثقافة العربية الإسلامية في المدينة، حتى وصفت بأنها مدينة عظيمة من مدن السودان (ابن بطوطة، (د.ت)، صفحة ٥٦٠/٢)، وبلغت المدينة اقصى درجات ازدهارها في عهد آل أسكيا في النشاط الثقافي والتجاري والصناعي، فوصفها الوزان قائلاً: "وهذه المدينة مطمئنة بالأمان أكثر من تمبكت" (الحسن ب.، ١٩٨٣، صفحة ١٨٠).

٤- مدينة نياني:

كانت مدينة نياني عاصمة مملكة مالي الإسلامية من المراكز الثقافية المهمة، وكان موقعها على نهير النيجر عرفت باسم نياني أو مالي (طرخان، ١٩٧٣، صفحة ٤٢)، وقد أشار إليها العمري بقوله "وإقليم مالي الذي به قاعدة الملك مدينة نيني" (العمري، ١٩٩٣، صفحة ١٠٠).

وقد أشار ابن بطوطة الى أنها كانت حافلة بالعلماء والفقهاء والقضاة والخطباء، وذكر أن هؤلاء جميعاً كانوا يتمتعون بمكانة سامية" (ابن بطوطة، (د.ت)، صفحة ٥٣٩)

ووصفها الوزان بأنها كانت مسكناً للملك والحاشية وبها مساجد كثيرة وأئمة ومعلمون يعلمون القرآن الكريم، وعلوم الدين، وأطلق اسمها على سائر المملكة (الحسن، ١٩٨٣، صفحة ١٦٤/٢)، وبهذا فإن نياني قد لعبت دوراً ثقافياً هاماً لا يقل عما لعبته غيرها من حواضر الثقافة العربية الإسلامية بالمنظمة (غيث، التأثير العربي الإسلامي في السودان الغربي فيما بين القرنين الرابع عشر والسادس عشر،)

٥- مدينة ولاتة

هي مدينة من المدن التجارية التي تستقبل القوافل التجارية القادمة من المغرب الأقصى الى السودان الغربي، اكتسبت بفضل موقعها مركزاً مهماً فانتعشت فيها الحركة الثقافية، وكذلك انتعشت بفضل العلماء المهاجرين إليها من مختلف المناطق (الخليل، بلاد شنقيط المنارة، ١٩٨٧، صفحة ٦٩).

وقد أشار إليها ابن بطوطة باسم أيو الاتن، قائلاً "ثم وصلنا الى مدينة أيوالاتن في غرة ربيع الأول بعد سفر شهرين كاملين من سجلماسة، وهي أول أعمال السودان" (ابن بطوطة، (د.ت)، صفحة ٥٢٥).

ومما يشير الى أهميتها كمركز ثقافي مهم ما ذكره ابن بطوطة في حديثه عن أهل مسوفة المقيمين بايولاتن وحرصهم على الصلاة وتعلم الفقه وحفظ القرآن (ابن بطوطة، (د.ت)، صفحة ٥٢٥/٢)، مما يدل دلالة واضحة على أهمتها كمركز ثقافي وتعليمي لتحفيظ القرآن وعلوم الفقه (المهندس ف.، ٢٠١٧، صفحة ٥١٧)

الخاتمة:

لم يقتصر التأثير العربي الإسلامي على الجوانب السياسية والاقتصادية وإنما شملت مختلف الجوانب، مما اسهم في نقل الكثير من المؤثرات الحضارية والثقافية الى بلاد السودان الغربي، فكان للثقافة نصيبها في مرحلة نشر الإسلام في أفريقيا جنوب الصحراء، وأخذ التعليم العربي الإسلامي يخطو خطوات حثيثة نحو التقدم والازدهار، وقد ارتبطت الدعوة الإسلامية باللغة العربية، لغة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية منار الإسلام واللغة العربية، جنباً الى جنب مع الجهاد في سبيل نشر الدين وتوسيع رقعة البلاد الإسلامية.

DOI:

وقد ساعد على انتشار اللغة العربية في بلاد السودان الغربي هجرة القبائل العربية والبربرية الى تلك البلاد واستقرارها فيها، مما ساعد على انتشار اللغة، بجانب الإسلام فقد لعبت القبائل المهاجرة دوراً كبيراً في ميدان نشر الثقافة العربية الإسلامية في المنطقة، وتميزت اللغة العربية عن غيرها بأنها لغة الإسلام من ناحية ولغة التجار والثقافة من ناحية أخرى، كما شمل التأثير العربي الإسلامي في تخطيط المدن وبناء المدارس والمساجد التي أصبحت منابراً للعلم والعلماء، وكان لها فضل كبير في نشر العلوم والثقافة والحضارة العربية الإسلامية في منطقة السودان الغربي.

المصادر

ابراهيم علي طرخان. (١٩٧٣). *دولة مالي الاسلامية* (المجلد ط٢). القاهرة: الهيئة العامة– جامعة القاهرة.

ابو بكر اسماعيل ميغا. (١٩٩٧). *الحركة العلمية والثقافية والاصلاحية في السودان الغربي*. السعودية: مكتبة توبة.

ابو عبد الله الطنجي (ت٧٧٩هـ) ابن بطوطة. ((د.ت)). *تحفة الانظار في غرائب الامصار وعجائب الاطار*. دار الشرق.

ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت٤٧٨هـ) البكري. (١٩٩٢). *المسالك والممالك*. دار الغرب الاسلامي.

ابوبكر اسماعيل ميغا. (١٩٩٧). *الحركة العلمية الثقافية والاصلاحية في السودان الغربي*. السعودية: مكتب توتة.

احمد ابن علي بن احمد الفزازي القلقشندي. (٢٠٠٠). *صبح الاعشى في صناعة الانشا*. بيروت: دار الكتب العلمية.

احمد بن علي بن احمد الفزاري (ت٨٢١هـ) القلقشندي. ((د.ت)). *صبح الاعشى في صناعة الانشا*. بيروت: دار الكتب العلمية.

احمد بن يحيى بن فضل الله (ت٧٤٩) العمري. (١٩٩٣). *مسالك الابصار في ممالك الامصار*. ابو طبي.

احمد محمد الكانمي. (١٩٨٧). *الجهاد الاسلامي في غرب افريقيا* (المجلد ط٣). القاهرة: دار الفكر.

احمد محمد الكانمي. (١٩٨٧). *الجهاد الاسلامي في غرب افريقيا* . القاهرة: دار الفكر.

اسماء احمد الاحمد. (٢٠٠٨). *الدين والدولة في ملكة سنغاي الاسلامية* . دار الكتب الوطنية.

اسماء احمد الاحمد. (٢٠٠٨). *الدين والدولة في مملكة سنغاي الاسلامية* (المجلد ط١). سنغاي: دار الكتب الوطنية.

النحوي الخليل. (١٩٨٧). *بلاد شنقيط المنارة*. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة.

النحوي الخليل. (١٩٨٧). *بلاد شنقيط المنارة والرباط*. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

الوالي، الهادي المبروك. ((د.ت)). *التاريخ الحضاري لأفريقيا فيما وراء الصحراء*. الاسكندرية: مكتبة الاسكندرية.

امطير سعد غيث. (١٩٩٦). *التأثير العربي الاسلامي في السودان*. طرابلس: دار الرواد.

امطير سعد غيث. (١٩٩٦). *التأثير العربي الإسلامي في السودان الغربي فيما بين القرنين الرابع عشر والسادس عشر* (المجلد ط١). طرابلس: دار الرواد.

امطير سعد غيث. (١٩٩٦). *التأثير العربي الاسلامي في السودان الغربي فيما بين القرنين الرابع والسادس عشر* (المجلد ط١). طرابلس: دار الرواد.

بن محمد (ت٩٥٦هـ) الحسن. (١٩٨٣). *وصف افريقيا* (المجلد ط٢). (محمد حجي، المترجمون) بيروت: دار الغرب.

بن محمد الحسن. (١٩٨٣). *وصف افريقيا*. بيروت: دار الغرب.

تقي الدين أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ) المقريزي. (٢٠٠٠). *الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك* (المجلد ط١). (جمال الدين الشيال، المحرر) بور سعيد: مكتبة الثقافة الدينية.

حسن احمد محمود. ((د.ت)). *الاسلام والثقافة العربية في افريقيا* (المجلد ط٣). القاهرة: دار الفكر العربي.

حسن احمد محمود. (١٩٨٦). *الاسلام والثقافة العربية الاسلامية في افريقيا الغربية* (المجلد ط٣). القاهرة: دار الفكر.

حسن احمد محمود. (١٩٨٦). *الاسلام والثقافة العربية الاسلامية في افريقيا الغربية*. القاهرة: دار الفكر.

حسن احمد محمود. (بلا تاريخ). *الاسلام والثقافة العربية في افريقيا*. القاهرة: دار الفكر.

عبد الرحمن بن عبد الله (١٠٦٦هـ) السعدي. (١٩٨١). *تاريخ السودان*. باريس: هوداس.

عبد القادر زيادية. (١٩٨٠). حركة التعليم في تمبكتو خلال القرن ١٦. *مجلة المؤرخ العربي*.

DOI:

عبد القادر زيادية. (١٩٨٠). *حركة التعليم في تمبكتو خلال القرن ١٦*. مجلة المؤرخ العربي.

فريد عبد الرشيد المهندس. (٢٠١٧). *العلاقات بين الدولة المدنية ومملكة مالي الاسلامية* (المجلد ط١). القاهرة: المكتب العربي للمعارف.

فريد عبد الرشيد المهندس. (٢٠١٧). *العلاقات بين الدول المدنية وملكة مالي الاسلامية*. القاهرة: المكتب العربي المعارف.

محمد الغربي. ((د.ت)). *بداية الحكم المغربي في السودان الغربي، مؤسسة الخليج*. الكويت.

محمد الغربي. (بلا تاريخ). *بداية الحكم المغربي في السودان* . الكويت: مؤسسة الخليج.

محمد حمد كتان. (٢٠٠٨). مظاهر الثقافة الاسلامية في تنكيت وغاو وجيني. *مجلة قراءات ريفية*.

محمود ابن الحاج المتوكل. (١٩٦٤). *تاريخ الفتاس في اخبار البلدان*. باريس: هوداس.

محمود بن الحاج المتوكل (ت٩٤٥هـ) كمت. (١٩٦٤). *تاريخ الفتاش في أخبار البلدان والجيوش وأكابر الناس، وذكر وقائع التكرور وعظائم الأمور وتفريق انساب العبيد من الأحرار*. باريس: طبعة هوداس.

References

Al-Ahmad, A. A. (2008). *Religion and the state in the Islamic Songhai Kingdom*. National Book House.

Al-Ahmad, A. A. (2008). *Religion and the state in the Islamic Songhai Kingdom* (1st ed.). Songhai: National Book House.

Al-Bakri, Abu Ubayd Abd Allah ibn Abd al-Aziz. (1992). *Al-masalik wa al-mamalik* [Routes and kingdoms]. Beirut, Lebanon: Dar al-Gharb al-Islami.

Al-Gharbi, M. (n.d.). *The beginning of Moroccan rule in Sudan*. Kuwait: Gulf Foundation.

Al-Gharbi, M. (n.d.). *The beginning of Moroccan rule in Western Sudan*. Kuwait: Gulf Foundation.

Al-Hasan ibn Muhammad. (1983). *Description of Africa* (2nd ed., M. Hajji, Trans.). Beirut, Lebanon: Dar al-Gharb.

Al-Hasan ibn Muhammad. (1983). *Description of Africa*. Beirut, Lebanon: Dar al-Gharb.

Al-Kanemi, A. M. (1987). *Islamic jihad in West Africa* (3rd ed.). Cairo, Egypt: Dar al-Fikr.

Al-Kanemi, A. M. (1987). *Islamic jihad in West Africa*. Cairo, Egypt: Dar al-Fikr.

Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmad ibn Ali. (2000). *Al-dhahab al-masbuk fi dhikr man hajja min al-khulafa' wa al-muluk* [Cast gold: On the caliphs and kings who performed the pilgrimage] (1st ed., J. al-Shayyal, Ed.). Port Said, Egypt: Maktabat al-Thaqafah al-Diniyyah.

Al-Muhandis, F. A. A. (2017). *Relations between the civil states and the Islamic Kingdom of Mali* (1st ed.). Cairo, Egypt: Arab Knowledge Office.

Al-Muhandis, F. A. A. (2017). *Relations between the civil states and the Islamic Kingdom of Mali*. Cairo, Egypt: Arab Knowledge Office.

Al-Mutawakkil, M. ibn al-Hajj. (1964). *Tarikh al-Fattash fi akhbar al-buldan* [The Chronicle of al-Fattash on the history of the lands]. Paris, France: Houdas.

Al-Nahwi, K. (1987). *Bilad Shinqit al-Manarah* [The illuminated land of Shinqit]. Tunis, Tunisia: Arab Organization for Education, Culture and Science (ALECSO).

Al-Nahwi, K. (1987). *Bilad Shinqit: The land of enlightenment and ribat*. Tunis, Tunisia: Arab Organization for Education, Culture and Science (ALECSO).

Al-Qalqashandi, Ahmad ibn Ali ibn Ahmad al-Fazzazi. (2000). *Subh al-a'sha fi sina'at al-insha'* [Daybreak for the night-blind in the art of chancery writing]. Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.

DOI:

Al-Qalqashandi, Ahmad ibn Ali ibn Ahmad al-Fazzazi. (n.d.). *Subh al-a'sha fi sina'at al-insha'* [Daybreak for the night-blind in the art of chancery writing]. Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Al-Sa'di, Abd al-Rahman ibn Abd Allah. (1981). *Tarikh al-Sudan* [History of the Sudan]. Paris, France: Houdas.

Al-'Umari, Ahmad ibn Yahya ibn Fadl Allah. (1993). *Masalik al-absar fi mamalik al-amsar* [The paths of perception in the kingdoms of the regions]. Abu Dhabi, United Arab Emirates.

Al-Wali, A. M. (n.d.). *The civilizational history of sub-Saharan Africa*. Alexandria, Egypt: Bibliotheca Alexandrina.

Ghaith, A. S. (1996). *The Arab-Islamic influence in Sudan*. Tripoli, Libya: Dar al-Ruwad.

Ghaith, A. S. (1996). *The Arab-Islamic influence in Western Sudan between the fourteenth and sixteenth centuries* (1st ed.). Tripoli, Libya: Dar al-Ruwad.

Ghaith, A. S. (1996). *The Arab-Islamic influence in Western Sudan between the fourteenth and sixteenth centuries* (1st ed.). Tripoli, Libya: Dar al-Ruwad.

Ibn Battutah, Abu Abd Allah al-Tanji. (n.d.). *Tuhfat al-nuzzar fi ghara'ib al-amsar wa 'aja'ib al-asfar* [A gift to those who contemplate the wonders of cities and the marvels of travel]. Dar al-Sharq.

Kati, Mahmud ibn al-Hajj al-Mutawakkil. (1964). *Tarikh al-Fattash fi akhbar al-buldan wa al-juyush wa akabir al-nas wa dhikr waqa'i' al-Takrur wa 'aza'im al-umur wa tafriq ansab al-'abid min al-ahrar* [The Chronicle of al-Fattash: On the history of countries, armies, notable people, the events of Takrur, great affairs, and the distinction between the lineages of slaves and free people]. Paris, France: Houdas.

Kattan, M. H. (2008). Manifestations of Islamic culture in Timbuktu, Gao, and Djenné. *Qira'at Rifiyyah Journal*.

Mahmud, H. A. (1986). *Islam and Arab-Islamic culture in West Africa* (3rd ed.). Cairo, Egypt: Dar al-Fikr.

Mahmud, H. A. (1986). *Islam and Arab-Islamic culture in West Africa*. Cairo, Egypt: Dar al-Fikr.

Mahmud, H. A. (n.d.). *Islam and Arab culture in Africa* (3rd ed.). Cairo, Egypt: Dar al-Fikr al-'Arabi.

Mahmud, H. A. (n.d.). *Islam and Arab culture in Africa*. Cairo, Egypt: Dar al-Fikr.

Miga, A. B. I. (1997). *The scientific, cultural, and reform movement in Western Sudan*. Saudi Arabia: Tawbah Library.

Miga, A. B. I. (1997). *The scientific, cultural, and reform movement in Western Sudan*. Saudi Arabia: Tawbah Library.

Tarkhan, I. A. (1973). *The Islamic Empire of Mali* (2nd ed.). Cairo, Egypt: General Egyptian Book Organization, Cairo University.

Ziyadah, A. (1980). The educational movement in Timbuktu during the sixteenth century. *Al-Mu'arrikh al-'Arabi*.

Ziyadah, A. (1980). The educational movement in Timbuktu during the sixteenth century. *Al-Mu'arrikh al-'Arabi*.

DOI: